أولا: مواصفات البحث العلمي الجيد لتفادي المشكلات البحثية:

- الاعتماد على النفس في الكتابة وعدم الإفراط في النقل الحرفي أو الاقتباس لأن هذا يؤدي إلى إنكار الذات والوقوع في نفس أخطائهم.
- الأمانة العلمية إذ لابد أن يكون الباحث صادقا في كتابته ويشير إلى المراجع التي استفاد منها في بحثه.
- الموضوعية في الكتابة وذلك بالابتعاد عن التحيز لفكرة معينة وإهمال بعض الحقائق التي تتعارض مع أفكار الباحث، فالتهجم دون مبرر كاف يعني اللاموضوعية في البحث وبالتالي اعتبار البحث كاملا فارغا غير مفيد.
- استعمال المصادر الحديثة أي عدم الاكتفاء بالمصادر القديمة لأن تطور الأحداث والعلوم يؤدي إلى ظهور نظريات جديدة وأفكار مكملة للأفكار القديمة، وبالإطلاع على التطورات الجديدة في ميدان الاختصاص يكون الباحث قد واكب التقدم العلمي، وبذلك تكون أفكاره متميشة مع روح العصر.
- التسلسل في الأفكار وحسن ربط الجمل بعضها ببعض، فمن أبرز المشكلات عدم تجانس الأفكار وعدم الدقة في التعبير وصعوبة الربط بين الجمل.
- تركيب الجمل القصيرة بدلا من كتابة الجمل الطويلة المملة التي تكثر فيها المترادفات ويطغى عليها الحشو.
- التوازن بين الفصول والعناوين الفرعية بحيث يحظى كل فصل بعناية الكاتب ولا يطغى جزء من الدراسة على بقية الفصول.
- تطابق عنوان البحث مع المحتوى لأن المقدرة على اختيار العنوان المناسب للبحث هي أكبر نجاح يحققه الباحث.(بوحوش.ع، والذنيبات.م، 2016، ص190-192)

ثانيا: أهم المشكلات البحثية:

1.إعداد الخطة:

يعتبر إعداد الخطة هو جوهر الدراسة فالخطة تجسم محتوى البحث وتعطي تصورا واضحا لما يريد الباحث أن يصل إليه، وبراعة الباحث تبرز بالدرجة الأولى في حصر جوانب الموضوع وتحديد النقاط التي يتم التركيز عليها في بحثه وإذا نجح الباحث في ذلك يكون قد حدد المسار العام للبحث.

2.اختيار الموضوع:

إن اختيار الموضوع عملية ليست سهلة لأن الباحث مطالب بتغطيته تغطية شاملة وإبراز مهارته في الكتابة والوصول إلى نتائج مدعمة بالحقائق والبيانات التي تضفي على الدراسة روعة وجمالا في الدقة والتعبير عن إحساس وشعور الباحث بموضوعية ورزانة علمية لا مثيل لها، فغموض المواضيع وعدم استقرار رأي الباحث على موضوع معين يحظى باهتمامه يترتب عليه عدم إلمام الباحث بالموضوع وقلة حماسه للقيام بالأبحاث وعدم بذل الجهد المطلوب لتحقيق الغايات المنشودة.(بوحوش.ع، والذنيبات.م، 2016، ص 31)

3.حتمية مراجعة الأبحاث المتوافرة عن الموضوع:

تعتمد البحوث على دراسات سابقة وآراء متنوعة في الموضوع الذي تطرق إليه بالبحث والدراسة باحثين قبلنا فإن الواقع يفرض علينا أن نقوم بفحص ذلك الإنتاج العلمي وتقييمه لكي يعرف غيرنا مزايا أو عيوب المساهمة العلمية في الموضوع، وفي العادة يقوم الباحث بإبراز الجوانب الإيجابية في الدراسة ثم يتعرض إلى التغيرات الموجودة بها ولكي يثبت الباحث ضرورة قيامه بدراسته ويبرر موقفه من إثراء موضوعه يتعين عليه أن يشير إلى النقائص الموجودة في الدراسات السابقة ويظهر استعداده لتسليط الأضواء على الموضوع الذي اختاره بحثا له، وتوضيح الجوانب التي تعتبر غامضة في الدراسات السابقة، إن القراءة الأولية للأبحاث أو الكتب المتوفرة حول موضوع البحث تساعد على رسم فكرة واضحة عن موضوع بحثه وتمكنه من التعرف على العناصر التي سيتم إدراجها في البحث نظرا لأهميتها وتوافر المعلومات عنها، إذ بعد إطلاع الباحث على المعلومات المتوافرة حول الموضوع يكون بإمكانه وضع خطة أولية لبحثه تتضمن الفصول الرئيسية والعناوين الفرعية التي يرغب في معالجتها.(بوحوش.ع، والذنيبات.م، 2016، ص 33)

4. مشكلات صياغة الإشكالية:

الإشكالية هي المحور الذي يدور حوله البحث في منهجية البحث العلمي، لكن قد تواجهها عدة إشكالات:

- **الغموض وعدم الدقة**: قد تكون الإشكالية عامة أو فضفاضة مثل: "ما واقع التعليم؟" دون تحديد زمان أو مكان أو فئة، مما يصعّب التحقيق الميداني.
- **الاتساع المفرط أو الضيق الشديد**: الاتساع: يؤدي إلى صعوبة الإحاطة بكل الجوانب، الضيق: قد يجعل البحث فقيرًا وغير قابل للتعميم.
- **ضعف الارتباط بالواقع الميداني**: أحيانًا تُصاغ الإشكالية بشكل نظري بعيد عن الواقع، مما يجعل جمع البيانات صعبًا أو غير ذي جدوى.
- **غياب القابلية للقياس**: إذا لم تُصغ الإشكالية بطريقة تسمح بالملاحظة والقياس، يصبح اختبارها ميدانيًا شبه مستحيل.

5.مشكلات صياغة الفرضيات:

تُعد الفرضيات ترجمة إجرائية للإشكالية داخل المنهج العلمي لكنها قد تعاني من عدة نقائص:

- **عدم القابلية للاختبار:** بعض الفرضيات تكون إنشائية أو قيمية (مثل: "التعليم الجيد أفضل من السيئ")، وهي غير قابلة للتحقق علميًا.
- **ضعف العلاقة بالإشكالية:** قد يضع الباحث فرضيات لا تعالج جوهر الإشكالية، مما يخلق انفصالًا منهجيًا.
- **التحيز المسبق:** عندما يصوغ الباحث فرضيات تعكس قناعاته الشخصية، فإنه قد يوجّه البحث نحو نتائج محددة سلفًا.
- **الصياغة الغامضة:** استخدام مفاهيم غير محددة (مثل: "كثير"، "قليل") دون مؤشرات قياس واضحة.

مشكلات الربط بين الإشكالية والفرضيات والميدان: هذه من أخطر المشكلات لأنها تمسّ منطق البحث ككل:

- **عدم الاتساق المنهجي**: عدم وجود انسجام بين الإشكالية والفرضيات وأدوات جمع البيانات.

- **صعوبة الترجمة الميدانية**: قد تكون الفرضيات صحيحة نظريًا، لكنها غير قابلة للتطبيق في الميدان بسبب صعوبة القياس.
- **تجاهل متغيرات مهمة**: إغفال متغيرات مؤثرة يؤدي إلى فرضيات ناقصة أو مضللة.

الآثار المنهجية لهذه المشكلات: هذه الاختلالات تؤدي إلى:

- ضعف دقة النتائج.
- صعوبة تحليل البيانات.
- فقدان المصداقية العلمية.
- إهدار الوقت والجهد في التحقيق الميداني.(الوجاجي.إ، 2020، ص 47)

6.المشكلات المرتبطة بالباحث:

يواجه الباحث أثناء التحقيق الميداني مجموعة من التحديات الذاتية، من أبرزها نقص الخبرة الميدانية وضعف المهارات الاتصالية، مما يؤثر على قدرته في التعامل مع المبحوثين، كما أن التحيز الشخصي قد يتسلل إلى عملية جمع البيانات أو تفسيرها، وهو ما يهدد موضوعية البحث وتشير بعض الدراسات إلى أن كفاءة الباحث ومهاراته تلعب دورًا حاسمًا في نجاح العمل الميداني.

7.المشكلات المرتبطة بالمبحوثين:

تُعد العلاقة بين الباحث والمبحوث عنصرًا أساسيًا في نجاح التحقيق الميداني، إلا أنها قد تواجه عدة عراقيل مثل:

- رفض بعض الأفراد المشاركة في الدراسة.
- تقديم معلومات غير دقيقة أو مضللة.
- الخوف من كشف المعلومات الشخصية.
- كما أن حساسية بعض المواضيع تجعل المبحوثين أقل تعاونًا، وهو ما يحدّ من إمكانية الحصول على بيانات موثوقة.(خاضر.ص، صديقي.ف، 2022، ص 18)

8.المشكلات المرتبطة بأدوات البحث:

تعتمد الدراسات الميدانية على أدوات مثل الاستبيان والمقابلة والملاحظة، غير أن هذه الأدوات قد تعاني من عدة إشكالات منها:

- ضعف تصميم الأسئلة أو غموضها.
- عدم صدق وثبات الأداة.
- صعوبة تحليل البيانات النوعية الناتجة عن المقابلات.
- وقد يؤدي سوء استخدام هذه الأدوات إلى نتائج غير دقيقة، مما ينعكس سلبًا على مصداقية البحث العلمي.

9.صعوبات جمع المعطيات الميدانية: يواجه الباحث عدة صعوبات منها:

- رفض بعض الأفراد المشاركة.
- نقص الوقت أو الإمكانيات.
- صعوبة الوصول إلى الميدان.
- تحيز المبحوثين في الإجابة.
- مشاكل لغوية أو ثقافية.

10.المشكلات الميدانية: تشمل هذه المشكلات الظروف العملية التي تواجه الباحث أثناء العمل في الميدان مثل:

- صعوبة الوصول إلى العينة المستهدفة.

- نقص الموارد المالية والزمنية.

- تعقيد الإجراءات الإدارية للحصول على التراخيص.

- وتؤكد الدراسات أن هذه العوامل تمثل عوائق حقيقية أمام إنجاز البحث الميداني بكفاءة، خاصة في البيئات المعقدة أو النائية.

11.مشكلات تحليل البيانات: بعد جمع البيانات يواجه الباحث تحديات تتعلق بتحليلها وتفسيرها مثل:

- صعوبة تنظيم البيانات الميدانية.

- التعقيد في تحليل البيانات الكيفية.

1. - احتمال الوقوع في أخطاء تفسيرية.(الأدوات الميدانية للبحث العلمي: المقابلة والملاحظة. (https://www.doufeer.dz/2026-04-20/15:45

ثالثا: أخطاء بحثية وتصحيحات منهجية في عرض النتائج وتفسيراتها العلمية:

يعتبر عرض نتائج الدراسة معيارا نافعا في تحديد درجة انتماء الدراسة إلى نوع محدد من فروع المعرفة وفي حالات كثيرة تعتبر أيضا معيارا إضافيا جيدا في تحديد درجة إلمام الباحث بالموضوع الذي يكتب فيه، ولمناقشة النتائج يعقد الباحث مقارنة مباشرة بين الفروض التي طرحها سابقا وبين نتائج تحليل البيانات وفي ضوء تلك المقارنة يستطيع الباحث أن يقبل الفرض أو يرفضه ثم يلي ذلك إيضاح إذا ما كانت النتيجة التي توصل إليها الباحث تتفق مع نتائج بحوث أخرى أم تختلف عنها ويعطي التفسيرات الممكنة لما يوجد من اختلافات، وإذا ما أمكن تقديم أكثر من تفسير واحد لحقيقة معينة كان على الباحث أن يناقش جميع التفسيرات الممكنة لا أن يكتفي بالتفسير الذي يرفضه وينبغي أن ترتبط الجمل العلمية بالفروض ارتباطا وثيقا وتكتب بذات الترتيب الذي كتبت به الفروض، وفيما يلي مجموعة من الأخطاء التي قد يقع فيها بعض الباحثين:

- بعض الباحثين لا يبدأ بخطة تتناول الترتيب الذي يعرضون به النتائج، إذ لا بد من وجود تنظيم منطقي يصفه الباحث للقارئ ويساعده على السير في قراءة النتائج دون عناء ومن ذلك: البدء بمقدمة قصيرة تصف بناء فصل النتائج، تنظيم النتائج بطريقة محددة بحيث لا يجد لقارئ نفسه أمام كم هائل من البيانات.
- بعض الباحثين لا يربط نتائج البحث بأهدافه التي وضعها في البداية إذ يجب عليه أن بتأكد من أن النتائج التي توصل إليها تنبع منطقيا من الأهداف التي ساقها.
- بعض الباحثين يتولد لديهم الشعور بعدم الامان الناجم عن نقص الخبرة، إن في معظم الرسائل العلمية يحتوي فصل النتائج على الحقائق فقط ووصف الباحث للأشياء المهمة والتي تستحق الذكر والتأكد من أن القارئ على علم بما يعنيه الباحث بالملاحظات المهمة.
- من الخطأ استخدام الأسلوب الإحصائي كعنوان فرعي بل يجب تصنيف النتائج حسب الفروض إذا كانت النتائج تسمح بذلك.
- بعض الباحثين قد يقع في خطأ عرض كمية كبيرة من البيانات وزيادة البيانات زيادة كبيرة تشكل حملا كبيرا على الباحث وعلى القارئا إذ يجب على الباحث أن يميز بين النتائج غير المهمة والنتائج التي لم تؤيد الفروض.
- من الأخطاء التي قد يقع فيها الباحث استعمال العبارات الدرامية مثل لسوء الحظ ....لأن هذه العبارات لا تساعد على زيادة فهم القارئ للنتائج وقد تجعل كتابة البحث تبدو غير علمية.
- من الأخطاء أيضا عدم استبعاد الفروض عديمة القيمة يجب الاقتصار على القوي من الأدلة فقد يستبعد بعض الأدلة الجيدة للاكتفاء بما هو أجود منها.
- من الأخطاء التي قد يقع فيها الباحث أنه من النادر ما تكون نتائج البحث حاسمة أو نهائية فالتساؤلات التي أثارت بحثا معينا يندر أن يجاب عنها بشكل مرض لكل فرد ولكن الأمر المرجح هو أن نتائج البحث تعود أو تؤدي ببساطة إلى تساؤلات أخرى.(باهي، الأزهري، خليل، د.ت، ص185-186)
- من الأخطاء الشائعة استعمال ضمير المتكلم بصيغه المختلفة ومحاولة التقليل من استعمال العبارات مثل: ويرى الباحث... واستبدالها ب: ويبدو أنه، ويظهر مما سبق....
- من الخطأ عدم التركيز على عامل من العوامل المتعددة التي تسبب في نتائج معينة وإغفال العوامل الأخرى ذات الأهمية المماثلة أو الأكثر أهمية.
- من الخطأ عند عقد مقارنة بين أمرين أو أكثر إهمال واحد أو الإكتفاء بكتابة أسطر قليلة عنه فلا يجب معالجة واحدة على حساب الأخرى بل يجب مناقشة كل موضوع بالقدر الذي يبرز أهميته.
- لا يصح استعراض نتائج كل سؤال في الاستبيان بشكل مستقل فهذه الطريقة لا تعطي إلا تصورات جزئية مستقلة لا تسهم في ربط أجزاء الموضوع بعضه ببعض وبهذا لا تعطي للقارئ صورة كلية عن نتائج البحث، إذ لا بد من استعراض النتائج في هيئة فئات متمايزة كل فئة تخدم هدفا وتمثل جزءا أساسيا في الصورة المتكاملة لنتائج البحث.
- ومن الأخطاء أيضا عدم ظهور شخصية الباحث العلمية وعدم وضوح آرائه باستقلالية قائمة على أسس علمية.(باهي، الأزهري، خليل، د.ت، ص187)

- لا يربط الباحث بين نتائجه والدراسات السابقة ذات الصلة ولا يوضح درجة التشابه أو الاختلاف بحجج تقنع القارئ وبحيث تظهر أصالة البحث وأهميته، فالدراسات السابقة تسهم في تزويد الباحث بمنهج البحث كله أو بأجزاء منه أو بأفكار فيه.
- لا تشير النتائج إلى أهمية أي جوانب تطبيقية يمكن الاستفادة منها مسقبلا أو تطبيقها في بيئة تعليمية أخرى، إن أهداف البحث أن يكون ذا قيمة علمية بمعنى أن يضيف جديدا أو يكتشف مجهولا أو يزيل غموضا أويصحح خطأ على أرض الواقع أو يحل مشكلة قائمة في المجتمع.
- تفسير النتائج غير مبني على أدلة مستمدة من النتائج وسطحي بحيث لا يقود إلى قبول أو رفض فروض البحث أو الإجابة عن الأسئلة البحثية.
- أغلب الباحثين قد يكون عرضة للوقوع في الأخطاء المطبعية أو الإملائية فكثرتها قد تقود إلى سوء الفهم واختلاط الأمور وعدم الوضوح وفي بعض الأحيان قلب الحقائق، إذ يجب مراجعة الرسالة قبل تقديمها.(باهي، الأزهري، خليل، د.ت، ص188)

الأخطاء التي ينبغي تفاديها:

- **الخطأ المتعلق بالظروف المادية**: ينتج الخطأ المتعلق بالظروف المادية في غالب الأحيان من المعطيات التي لا يمكن التأكد من دقتها لهذا لا بد من تصحيح هذا الخطأ في حدود الإمكان وأخذه بعين الاعتبار أثناء التحليل، ومن بينها: عندما لا ينطبق الاختبار الإحصائي المنتقى مع نوع المتغيرات الموضوعة في علاقة، وعندما تشكو العينة من نقص الأفراد في إحدى المجموعات الفرعية من مجتمع البحث...
- **الخطأ النسبي:** إن الخطا النسبي ليس خطأ في حد ذاته ولا يصبح خطأ إلا عندما يتم أخذ معلومةما في غير معناها ومقصدها الحقيقي إن الخطأ النسبي يمكن إرجاعه إلى التغير الذي يتم في الزمن أو إلى السياق فاستجواب شخص ما بمفرده يختلف عن استجوابه ضمن مجموعة من الأشخاص مما يجعله لا يجيب بنفس الطيفية في الحالة الأخيرة بحيث سوف لا يتصرف إلا انطلاقا من تفاعله مع الآخرين لن يكون هناك خطأ إذن إلا إذا لم تأخذ بعين الاعتبار عوامل السياق وعوامل الزمن على أساس الهدف المتوخى أو مستوى الدقة المرغوبة.
- **خطأ التأويل**: سنقع في خطأ التأويل عندما نستنتج من المعطيات أشياء لا تدل عليها عندما نعمل على تأييد ما هو مؤكد داخل الرؤية النظرية لظاهرة ما فإننا سنحاول أولا التحقق من صدقها وصحتها وترقب نتائج مؤكدة في هذا الخصوص في حين أنه من الممكن أن يحدث منذ أول وهلة على الأقل أن بعض الوقائع تكون بعيدة عن النتائج المرتقبة وأننا لم ننتبه لها ولم نعر لمدى صدقها وصحتها أي اهتمام.
- **خطأ التقرير الموجز**: إن خطأ التقرير الموجز هو آخر أنواع الانحراف الذي يمكن أن يحدث إن لم نتساءل عن السمات الخاصة بالعناصر التي تطوعت من أجل البحث ففي بعض الظروف إذا ما حاولنا تعميم النتائج المتحصل عليها انطلاقا من الملاحظات حول عدد محدود من العناصر على كل مجتمع البحث، كما أن العينة الاحتمالية هي وحدها التي تسمح بتعميم النتائج المتحصل عليها على كل مجتمع البحث لا بد إذا من التحلي بالحذر في التحليل والتأويل لما تكون العينة غير احتمالية.

- **كتابة التقرير**: بمجرد انتهائنا من تحضير المعطيات من أجل التحليل يمكننا أن نغتر ونشرع في الكتابة في الحال حول هذه الملاحظة أو تلك التي تمت تهيئتها قد ينبثق عن هذه المعطيات المعالجة العديد من الأفكار المتنوعة لهذا فقد نجد أنفسنا بسهولة في متاهة ولا نستطيع أن نعرف كيف نواصل التحرير.(أنجرس، 2004، ص 428-429)